عمال اليمن في العصر العباسي في ذكر عمال اليمن في الدولة العباسية (١)

أ.د طه خضر عبيد

المقدمة

من مخطوطة : **العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك** ، تأليف **أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجى الأنصاري ، موفق الدين الزبيدي ، الحافظ والمؤرخ والأديب ، (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م)** ،(٢) وتتكون المخطوطة من (٥١٨) صفحة ، لم ينشر منها إلا خمسة فصول من الباب الثالث ، القسم الأول ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، بغداد ، ١٩٧٥ ، والقطعة أدناه من **الباب الرابع** في ذكر ملوك صنعاء وعدن وفيها عشر فصول ركزنا على **الفصل الخامس في ذكر عمال اليمن في عهد بني العباس** ،ص ص٢٤-٣٦، والقطعة من صورة للمخطوطة الفريدة بحالها الأصلي ، التي هيئتها وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية سنة ١٩٨١.وتعد المخطوطة ذات قيمة تاريخية في التاريخ السياسي والإداري اليمني ، وان غابت عنها تفاصيل عن سياسة العمال ، لكنها رسمت لوحة متكاملة عنهم .

وتميز أسلوب المخطوطة بالسلاسة والوضوح وخلت من التعقيدات اللغوية ، ورتبها مع حكم الخلفاء على أساس حولي ، إلا أن المؤلف لم يتحرر من اللهجة اليمنية التي طغت في كثير من مفرداته ، وفيها من الأخطاء الإملائية ، والأسماء الخاطئة ،وان عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرين سطرا (٣)، وسيتم إتباع الخطوات الآتية في التعليق والشرح:

١. تصحيح الأخطاء في المتن والإشارة إلى الخاطئة في الهامش .
٢. يشار إلى بداية صفحة المخطوطة // //.
٣. توضيح التراجم والمواضع والمواقع في الهامش .
٤. تصحيح المواقع و الأعلام في المتن والإشارة إلى الخاطئة في الهامش .
٥. إظهار الأعلام من العمال والمواقع بخط واضح .

//**منتصف ٢٤** // قال علماء السير ، لما قتل مروان بن محمد بن مروان ، آخر خلفاء بني أمية ، وولي أبو العباس السفاح (٤)، استعمل على اليمن والحجاز عمه داؤد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فاستعمل داؤد بن علي على اليمن ، **عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي**(٥) ، وكان أول من قدم اليمن نائبا لبني العباس ، فلما أقام بصنعاء ، بوّب جامعها ، ولم يكن له باب قبل ذلك ، ثم مات أو قتل داؤد بن علي بعد مضي **خمسة أشهر** (٦)، فبعث أبو العباس على اليمن ، **محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي**(٧)، وقدمها لسبع بقين من رجب سنة ثلاثة وثلاثين ومائة

، وبعث أخا له على اليمن ، فساءت سيرتهما(٨) ، واحدث صاحب صنعاء قبائح (٩) كثيرة بصنعاء ، وهم بإحراق المجذومين ، وأمر أن يجمع لهم الحطب ، وقال لو كان فيهم خيرا ما أوقع الله بهم هذا(١٠) الجذام (١١)، فمرض أياما يسيرة قبل أن يفعل بهم ثم مات ، ومات أخوه(١٢) الذي في عدن ، ويقال كان موتهما في يوم واحد ، فبعث//٢٥// أهل صنعاء(١٣) رسولا إلى أخيه الذي في عدن يخبرونه بموت أخيه ، وبعث أهل عدن رسولا إلى أخيه بصنعاء ، يخبرونه بموت الآخر ،فسار الرسولان ، فالتقيا وتحدثا ، واخبر كل واحد منهما صاحبه بموت الآخر ، فاخذ كل واحد منهما كتاب الآخر ، وعاد كل واحد منهما إلى بلده يخبر بموت الذي سار إليه ، وهذه رواية الجندي (١٤)، وروى عبد المجيد (١٥)، أنهما باتا جميعا في موضع ، ولم يعلم احدهما بما قدم له الآخر ، ثم افترقا وسار كل واحد منهما بوادي كدراء(١٦) ، فلما علم أبو العباس السفاح بموتهما ، بعث مكانهما **عبد الله بن مالك ألحارثي ، وأقام أربعة أشهر ثم عزله، وبعث علي بن عبد الربيع بن عبد الله بن عبد المدان ألحارثي** ،فمكث **أربع سنين وأشهر** ، وفي أيامه كانت حكومة أهل صنعاء والأبناء في الرحبة(١٧)، فوكل **أهل صنعاء عمر بن ثمامة** ، ووكل **الأبناء إبراهيم بن فراس** ، فاخرج إبراهيم بن فراس كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للأبناء(١٨) ، فقال عمر بن ثمامة ، انه يكفر بهذا الكتاب فغضب الأمير علي بن الربيع ، وقال له تكفر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجرده من ثيابه وضربه خمسة وسبعين سوطا ، وقال إما انه لا يخرج من الدنيا حتى تصبه عاهة ، فأقام حتى ولي **منصور بن يزيد الحميري** (١٩)، ودعى وجوه أهل صنعاء إلى حائط له وفيهم عمر بن ثمامة ، فأكل جؤجؤ فرخ طائر(٢٠) فغص به فمات من ساعته.

ولما توفي أبو العباس السفاح ، ولي الخلافة أخوه أبو جعفر المنصور (٢١)، واستعمل على اليمن **عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان** ، فأقام باليمن مدة وسار نحو المنصور ، واستخلف ابنه ، فأقام باليمن حتى قدم عليه **معن بن زائدة الشيباني**(٢٢) ، وكان قدومه في شهر ربيع الأول سنة أربعين ومائة ، وفي تلك السنة تناثرت النجوم مثل المطر نحو المغرب من أول الليل حتى الصبح ، وعوفي في تلك الليلة الكثير من المجانين ، فأصبحوا ليس بهم بأس ،وحكى عن بعضهم ، قال كنت اعرف امرأة من المجانين تقوم على رأسها وتجعل رجليها أعلاها ، وقفت عامة يومها كذلك ، فأصبحت ذلك اليوم عاقلة تغسل ثيابها ، فقالت أن الله تعالى رماه بنجم فاحرقه وكفاينه ، وبعث معن في أيام ولايته باليمن ابن عمه سليمان(٢٣) إلى المعافر (٢٤)، وقال الجندي (٢٥) ، بعث معن أخا له وابن عم نائبا عنه على الجند (٢٦)، وأراد إذلالهم ، فقتلوه ، فغزاهم معن فأخرب القرية المذكورة (٢٧)،

التي قتل فيها ابن عمه ، وقتل من أهل القرية قرابة أربعين رجلا ، وكان بعد ذلك ينشد (٢٨):

إذا تمتْ الألفان كادتْ حرارة على القلبِ من ذكرى سليمان تبردُ

//٢٦// وقد مر ابن جريح الفقيه (٢٩)، على معن وافدا من مكة لدين لحقه ، فأقام عنده حتى إذا كان عاشر ذي القعدة ، مر بقوم وجارية يغني لهم بشعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي(٣٠) ، حيث يقول شعراً :

هيهاتَ منْ امةِ الوهابِ منزلُنا إذا حلَلَنا بسيفِ البحرِ من عدنِ
وحل اهلك أجنادا فليس لنا إلا التذكر أو حظ من الحزنِ
بالله قولي له في غير معتبة ماذا أردت بطول المكثِ في اليمنِ
أن كنت حاولت دنيا أو ظفرت به فما أجدت ترك الحج من يُمنِ

فبكى ابن جريح شديدا ، واستأذن على معن ، وقال له أن أردت خيرا فردني إلى مكة ، ولست أريد منك شيئا ، فاستأجر له معن أدلاء وأعطاهم خمسمائة دينار ، ودفع إلى ابن جريح خمسمائة دينار ، فساروا حتى وافوا به إلى عرقة (٣١)، ثم أن حضرموت انتفضت على معن ، فسار إليهم فمر بديار من وادي مَسْوَر(٣٢)، فعظم في عينه مارا من جزيرة الزبيب بها ، فقال لنائبه ، لا تقبل منهم إلا عشرة آلاف ذهب زبيبا (٣٣)، فلم يزالوا به حتى حط لهم ألف ذهب ، فجمعوا العشار منهم ، فجاءت عشرة آلاف ، فأعطوا عامله تسعة آلاف وبنوا مسجدهم بألف ، ولما وصل معن إلى حضرموت ، أوقع بهم عدة وقعات حتى بلغت قتلاهم(٣٤) فيها عشر ألفا ، فأعظم الناس ذلك ، فتحدثوا به ، حتى قال رجل من قريش للمنصور ، ألا ترى يا أمير المؤمنين إلى ما فعل معن بأهل حضرموت ، كاد أن يأتي عليهم ، فقال له المنصور ، يا بن أخي ،خبرني عن قوم نساك من قومك / ومن الأنصار ، كنت اعرفهم بملازمة السواري في مؤخرة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اصفرت ألوانهم من العبادة ، فقال قتلهم الخوارج يوم قديد (٣٥)، فجعل المنصور يسأله، قال فاخبرني عن الرجل الصالح الذي كان يلازم السارية الفلانية حتى كأنه حشر من العبادة ، قال قتل يوم قديد ، قال فاخبرني عن أهل البيت الصالح بني فلان ، ما فعل الدهر بهم ،قال قتلوا يوم قديد ، فجعل المنصور يسأله عن قبل يوم قديد من المهاجرين والأنصار من وجوه أهل المدينة ، وعباد منهم ونساكهم وساداتهم وهو يقول قتلوا يوم قديد ، فقال له المنصور ، يا بن أخي ، افتعجب على معن من قتل أهل حضرموت ، وقد اخذ بثأركم ، فسكت عن ذلك القرشي ، ولما سار معن إلى صنعاء أقام بها حتى أتاه كتاب المنصور بعد مضي **ست سنين من ولايته** فسار//٢٧// إلى العراق ، وأمره أن **يستخلف ابنه زائدة** على اليمن ، فاستخلف ابنه وسار إلى العراق ، فوجهه المنصور إلى خراسان (٣٦)، لقتال الخوارج فيها . فتبعه رجلان من أهل حضرموت ، كان

قتل أباهما ، فلم يزالا يرصدانه حتى قتلاه في سجستان(٣٧)، واختفيا في المدينة أياما بعد قتله ، حتى سكن الأمر ، ثم رجعا إلى حضرموت ، وقد تقدم تاريخ وفاته في صدر الكتاب ، وأقام زائدة بن معن في حضرموت اليمن بعد أبيه ثلاث سنين (٣٨)، قال الجندي (٣٩)، ثم استعمل المنصور على اليمن **الحجاج بن منصور** ، فأقام مديدة ثم عزله واستعمل المنصور على اليمن **الفرات بن سالم العنبسي** (٤٠)، فأقام واليا **ثلاث سنين** ثم عزله **بيزيد بن منصور خال المنصور** (٤١)، وذلك **في سنة أربع وخمسين ومائة** ، فأقام واليا على اليمن **خمس سنين** إلى أن توفي المنصور ، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة ، ولما توفي المنصور في التاريخ المذكور ، استولى على الخلافة بعده ولده محمد المهدي ، فاقر خاله **يزيد بن منصور الحميري سنة** ، ثم عزله ، وكتب إليه أن يستخلف على اليمن ويسير إلى مكة ليقيم للناس حجهم ، ففعل ، **واستخلف عبد الخالق بن محمد الشهابي** (٤٢)، فولى خمس وسبعين يوما ، ثم توفي يزيد بن منصور ، فاستعمل المهدي **رجاء بن روح ألجذامي(٤٣)**.وكان قد وقع بين أهل صنعاء والجند قتال في العيد ، فانحاز أهل الجند إلى شعوب(٤٤) ثم اصطلحوا ، فأقام رجاء بن روح في اليمن **ثلاثة عشر شهرا** ، ثم بعث المهدي على اليمن ، **علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس** (٤٥)، فقدمها في المحرم من سنة إحدى وستين ومائة ، وأقام هناك **إلى سنة اثنين وستين ومائة** ، وقيل كانت إقامته **سنة وخمسة أشهر** ، وسار نحو العراق ، واستخلف على اليمن رجل يقال له **واسع بن عصمة** (٤٦)، فأقام **بعده احد عشر شهرا** ، ثم بعث المهدي ، **عبد الله بن سليمان بن العباس** (٤٧)، فقدم لسبع بقين من شهر ربيع الآخر **سنة ثلاث وستين ومائة** ، فأقام **سبعة أشهر** فيما قال الجندي (٤٨)، وقال بن عبد المجيد ،(٤٩) أقام سبعة أشهر ثم بعث المهدي ، **منصور بن يزيد بن منصور الحميري** ، فقدم سنة **خمس وستين ومائة** ، **فمكث سنة ثم عزله بعبد الله بن سليمان النوفلي** (٥٠)، **فمكث سنة** ، وكان خيرا ، يروي الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة ، ويروي عن يزيد بن يزيد عن جابر بن مكحول (٥١)، ثم عزل **النوفلي بسليمان بن يزيد بن عبد المدان ألحارثي** ، فمكث **سنة وعشرة أشهر** ، ثم توفي المهدي في المحرم في سنة تسع وستين ومائة ، وقد تقدم تاريخ وفاته .

ولما توفي المهدي في التاريخ المذكور ،//٢٨// واستولى على الخلافة بعده ، ولده موسى الهادي (٥٢)، استعمل على اليمن **عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس** (٥٣)، فأقام **سنة** ثم عزله **بإبراهيم بن سليمان بن قتيبة بن مسلم الباهلي فمكث أربعة أشهر** (٥٤)، وتوفي الهادي ، وكانت وفاته في سنة سبعين ومائة .

ولما توفي الهادي في التاريخ المذكور ، استولى على الخلافة بعده أخوه هرون الرشيد (٥٥)، واستعمل على اليمن خاله **الغطريف** (٥٦)، وقال الجندي هو ابن خاله (٥٧)، فقدم اليمن والفتنة ثائرة بين أهل الجند وصنعاء ، فأصلح بينهم ، وأقام في الجند **ثلاث سنين وسبعة أشهر** ، ثم سار نحو الرشيد ، واستخلف على اليمن **عباد بن محمد الشهابي** (٥٨)، فبعث الرشيد على اليمن **الربيع بن عبد الله بن عبد المدان ألحارثي** ، فقدم صنعاء **آخر سنة أربع وسبعين ومائة** ، وفي أيامه حصل ثلج بصنعاء ، ولم يكن حصل قبل ذلك مثله ، ثم عزله الرشيد **بعاصم بن عيينة الغساني** (٥٩)، ثم عزله **بأيوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي** (٦٠)، **فمكث سنة ثم عزله بالربيع بن عبد الله ألحارثي** (٦١)، والعباس بن سعد مولى بني هاشم ، الربيع على الحرب والصلاة ، والعباس على الجباة ، فأقاما سنتين ثم عزلا **بمحمد بن إبراهيم الهاشمي** ، وجمع له الحجاز واليمن (٦٢)، فأقام بالحجاز ، وبعث ابنه العباس إلى اليمن ، فشكاه الناس ، فعزله الرشيد **بعد ستة أشهر بعبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير** (٦٣)، وكان رزق عمال صنعاء في كل شهر ألف دينار ، فجعل له الرشيد ألفي دينار .فقال له يحيى بن خالد (٦٤)، هذا (٦٥)يفسد عليك تولية بعده من أهل بيتك ، فرد رزقه إلى ألف دينار ، ووصله بصلة جليلة ، فأقام سنة ، ثم عزله **بأحمد بن إسماعيل بن علي الهاشمي** ، وفي هذه السنة ثار الهيضم بن عبد المجيد (٦٦)في جبال العضد(٦٧)، فحارب جنود السلطان ، وهو منهم وقتلهم ، **وعزل بأحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار فأقام سنة** ، ووثب به الجند وكانت في ولايته تخليط وضعف ، فعزله الرشيد **بمحمد بن خالد برمك** (٦٨)، فدخل صنعاء في شوال من سنة **ثلاث وثمانين ومائة** ، فأقام بها حتى جر إليهم النهر المعروف بالبرمكي(٦٩) ، ثم صار إلى بلد يحصب (٧٠) فأقام بقرية منكث (٧١)، يجبي المخلافين الجند وصنعاء ، وكان من أحسن الولاة القادمين اليمن عدلا ورفقا وحسن سيرة ، ولما فرغ من عمارة النهر المذكور ، جمع أهل صنعاء وحلف لهم الأيمان المغلظة ، انه لم يصرف في عمارته شيئا من مال السلطان ، لا من مال حرام ولا شبهه ،//٢٩// ثم وقفه على المسلمين وبنى مسجدا بصنعاء عند سوق اللسانيين(٧٢)، وكان محمد بن خالد هذا(٧٣) ، كثير الصدقة في جميع أمواله ، وكان كثير التفقد لأحوال الرعية ، ومشفقا عليهم ، ويحكى انه خرج يوما إلى سواد صنعاء في أهل ذلك السواد وعليهم ثياب الصوف الأسود التي تسمى الشمال(٧٤)، فظن أنهم سؤّالا ، فقال لخدمه ، تصدقوا على هؤلاء المساكين ، فقيل له ، أن هؤلاء الرعية الذين يؤخذ منهم المال ، فتألم لحالهم ، وقال ما ينبغي أن يؤخذ من هؤلاء شيء، فلم يزل يتلطف بهم حتى أراد بعضهم الخروج عليه ، وخرج عن طاعته أهل تهامة(٧٥) ، فبعث إلى الرشيد يشكوهم ، فبعث الرشيد مكانه مولاه **حماد البربري**(٧٦)، وقال له اسمعني أصوات أهل اليمن ، فقدم

اليمن في شوال سنة أربع وثمانين ومائة ، فعاملهم بالعسف والجبروت ، وقتل من رؤسائهم(٧٧) وشرد جمعا كثيرا منهم ، حتى دانوا له وأطاعوا ، واسلموا ما يجب عليهم من الخراج المعتاد وزيادة ، وعمرت اليمن في أيامه ، وخاصة صنعاء ، وأمنت السبل ، حتى القوافل تقدم من اليمامة فيها القطيع من الغنم على كل شاة مخلاتان في كل مخلاة ستة أمداد تمر (٧٨)، فتباع بأرخص الأثمان ، وأخصبت اليمن في أيامه خصبا لم يعهد مثله ، ورخصت الأسعار ، واشتد العسف على أهل اليمن منه ، فحجوا إلى مكة وشكوه إلى الرشيد ، فلم يسمع منهم ، فاغظلوا له في الكلام ، فلم يجبهم إلى شيء مما سألوه منه ، فخالف الهيصم بن عبد المجيد (٧٩)، وأجابه إلى الخلاف خلق كثير من أهل اليمن بسبب ما نالهم من العسف ، فكتب حماد إلى الرشيد يستمده ، فأمده بعشرة قواد من أهل العراق وخراسان ، فاستأمن إبراهيم بن عبد المجيد أخوه الهيصم إلى حماد فأمنه ، وكان سبب ظفر حماد بجبال العصد (٨٠)، فهرب الهيصم إلى بيش (٨١)، من تهامة فظفرت به هناك الجيوش ، فاخذ وحمل إلى حماد فأشخصه إلى الرشيد ومعه جماعة من أهل بيته ، فأمر الرشيد بضرب عنق الهيصم وصرف ما كان معه إلى السجن ببغداد ، فأقاموا هناك إلى أن هلك الرشيد ، وكانت وفاة الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة

ولما توفي الرشيد في التاريخ المذكور ، واستولى على الخلافة ولده محمد الأمين ، **اقر حماد البربري على عمله في اليمن سنة بعد موت الرشيد** ، ثم **عزله بمحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي** (٨٢)،فلما قدم اليمن ، صادر عمال حماد ، واخذ منهم أموالا جليلة ، وحسنت سيرته بالرعايا ، واجله أهل اليمن ، وبعد سنة من ولايته ، **عزل محمد بسعيد بن السرح الكناني** (٨٣)، فقدم صنعاء//٣٠// في شعبان من سنة خمس وتسعين ومائة ، فأقام باليمن حتى ثارت الفتنة بين الأمين والمأمون ، فلما ضعف الأمين وحصره طاهر بن الحسين(٨٤) ، دخل الأطراف في طاعة طاهر، فبعث طاهر بن الحسين على اليمن **يزيد بن جرير بن خالد بن عبد الله ألقسري** (٨٥)، طالبا فلم يعطه يزيد شيئا ، فقصد عمر بن إبراهيم بن واقد العمري(٨٦)، وكان مقيما عند أخواله من همدان ، فاخبره بما كان يزيد بن جابر ، فقال له **عمر بن إبراهيم بن واقد العمري** ، بئس ما صنع يزيد ووصل أبا الصلت (٨٧)، بعشرين دينارا ، فقال أبو الصلت(٨٨) لأحسنت وكافأتك أن شاء الله تعالى .فخرج من عنده يريد العراق ، فغاب عنه مدة ، ثم قدم عليه بكتاب ابلغه بولايته على اليمن ، فقدّم عمر بن إبراهيم ولده في جماعة من العرب ، وقدّم جمعهم ، فدخلوا صنعاء في شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ، واخذ يزيد بن جابر وحبسه ، وصادره بمال جزيل ، ثم قدم عليه أبوه ذلك ، فأقام أياما واخرج يزيد من السجن ميتا ، وقيل مقتولا ، وأقام العمري في ولايته سنة وقيل أشهرا

وقيل شهرا واحدا ، ثم عزله المأمون **بإسحق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن القاسم بن إسماعيل** (٨٩)، وذلك حين بلغه ظهور الإمام محمد بن إبراهيم المعروف بطباطبا بالكوفة (٩٠)، وكان استيلاؤه عليها ، ثم سار اسحق بن موسى عن صنعاء أياما ، وبعث عليه الأعراب فقاتلوه ، فرجع إلى صنعاء ، فوجه نائبه قد احدث فيها أحداثا ، وضرب بها رجالا ، وهدم دورا كثيرة ، فقال حملوه على صنعته ، فقال تخوفت ، واخرج كتابا قد زوّر على خطه بذلك ، فلم يزل يبحث عن الذي زوّر الكتاب حتى عرفه ، فقال ما حملك على ما صنعت ، فقال تخوفت أن تقتل ابن عمك فشك ، ولم ينكر عليه ما فعل ، وسمع بقدوم إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق أميرا على اليمن من قبل الإمام محمد بن إبراهيم بن طباطبا ، **فقدم إبراهيم بن موسى اليمن في صفر سنة مائتين** ، فأسرف في القتل حتى سمي بالجزار (٩١)، لم تزل أموره مستقيمة في اليمن إلى أن مات الإمام محمد بن إبراهيم ، وقام بعده محمد بن محمد بن يزيد بن علي بن الحسين ، فلما اسر محمد بن الحسين وقتل أبو السرايا (٩٢)، انحلت أمور الطالبيين باليمن والحجاز ، فبعث المأمون **محمد بن علي بن عيسى بن ماهان** (٩٣)، فكان بينه وبين إبراهيم بن موسى عدة وقائع ، استظهر فيها بن ماهان على إبراهيم ، ولم يزل إبراهيم يتردد في القرى التي حول صنعاء ، حتى قدم عليه عهد المأمون بولاية اليمن ، فأبى ابن ماهان أن يسلمها إليه فالتقيا بجدر عند صنعاء(٩٤)، فانهزم إبراهيم ، ولم يستقر له الأمر بعد ذلك ، ثم بعث المأمون **عيسى بن يزيد ألجلودي//٣١// التميمي (٩٥)،واليا على اليمن** ، فجمع له ابن ماهان عشرة آلاف مقاتل ، وخرج عليهم ابنه عبد الله من صنعاء فالتقوا بالجلودي ودخل بعدهم صنعاء ، فنم عبد الله سهما طريق أعشار(٩٦) في فرسان حتى قدم مكة واختفى أبوه محمد بن ماهان بصنعاء ، فدل عليه ألجلودي فقبضه وحبسه ، وفي هذا (٩٧)التاريخ توفي الإمام أبو الغيث محمد بن خالد الجندي (٩٨)، وهو احد شيوخ الإمام الشافعي رضي الله عنه (٩٩)، وكان بعض الفقهاء يستدل على الشافعي انه دخل الجند ، كما دخل صنعاء بروايته عن الإمام محمد بن خالد الجندي المذكور ، وكان وفاته على رأس المائتين في الهجرة والله اعلم ، ولما استقر ألجلودي بصنعاء ، فرّق عماله في المخاليف ، وشخص نحو العراق واستخلف على الجبال رجل يقال له حصين بن المنهال (١٠٠)، فأقام حتى قدم عليه إبراهيم الإفريقي وهو رجل من شيبان (١٠١)، وفي سنة ثلاث ومائتين ، قلد المأمون **محمد بن عبد الله بن زياد الأعمال التهامية** (١٠٢)، وما استولى عليها من الجبال، فقدم اليمن في سنة أربع ومائتين ، واستعمل على القضاء بتهامة محمد بن هرون ألتغلبي وهو جد بني عقامة (١٠٣)، واستولى ابن زياد على التهايم بعد حروب ، حرب بينه وبين العرب ، واختط مدينة زبيد (١٠٤)، في الرابع من شعبان من سنة أربع ومائتين ، وسأذكر أولا التهايم ، وما معلق بذلك في الآتي بعد هذا الباب

أن شاء الله .ولما قدم الأفريقي صنعاء في صفر سنة ستة ومائتين ، فسار المظفر بن يحيى الكندري(١٠٥) إلى الجند فأقام بها مدة يجبي مخاليفها ، ثم رجع إلى صنعاء ، فمات بعد أيام من رجوعه ، وصار الأمر جميعه **إلى نعيم بن الوضاح الاسدي** (١٠٦)، فأقام بها حتى عزل **بمحمد بن عبد الله بن محرز** مولى المأمون (١٠٧)، فقدم اليمن سنة ثمان ومائتين ، وأمر نائبا له يقال له أبو الحمد يجبي الجند ومخاليفها فلم يلبث أن شغب عليه أهل الجند ، وكان في ولايته ضعف ، فخرج نحو الحجاز واستخلف **عماد بن الغمر الشهابي** (١٠٨)، فأقام حتى قدم عليه **اسحق بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس** (١٠٩)، وكان قدومه آخر شهر رجب من سنة تسع ومائتين ، فأساء السيرة وظلم الناس وعسفهم ، وظهرت منه أخلاق منكرة عظيمة ، ونال من اليمانية كل منال ويغصب عليهم بغصبا لم يفعله احد قبله ، كان لا يسأل أحدا عن نسبه فينسب إليهم إلا قتله ، ولم يترك بحمير ذِكراَ أو رسماّ(١١٠) ، حتى انه أمر بقطع الخوخ الحميري ، بما أسرف في التحامل عليهم ، وفي أيامه كانت الزلزلة العظيمة المشهورة بصنعاء سنة اثنتي عشر ومائتين ، ولم يزل كذلك إلى أن توفي سنة ست عشرة ، واستخلف على عمله عند موته ولده يعقوب ، فلم يصف له اليمن بعد أبيه ، وحصل بينه وبين أهل صنعاء شقاق ،//٣٢// أفضى إلى قتال ، قتل فيه جماعة من أهل صنعاء ثم انهزم إلى ذمار (١١١)، فعزله المأمون **بعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس**.فقدم في المحرم سنة سبعة عشرة ومائتين ، فلم يزل بها إلى أن توفي المأمون ، وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائتين ، فلحق بالعراق واستخلف **عبادة بن الغمر الشهابي**.

ولما توفي المأمون ، وولى أخوه المعتصم بالخلافة ، اقر عبادة بن الغمر الشهابي على عمله سنتين ثم عزله **بعبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وحبس عباد بن الغمروابنه عند الأمير يعفر بن إبراهيم الحوالي** (١١٢)، فأقام عبد الرحيم إلى سنة خمس وعشرين ومائتين ، وعزل جعفر بن دينار مولى المعتصم (١١٣)، فأرسل خليفة يقال له **منصور بن عبد الرحمن التنوخي** (١١٤)، فقدم اليمن في صفر من سنة خمس وعشرين ومائتين ، فضبط البلاد ، ووجه عماله إلى المخاليف ، فقدم عليه **عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى بن ماهان** وقد أشرك مع جعفر في الولاية فأقام مع منصور في اليمن وقتا ثم عزل **جعفر بن دينار بايتاخ التركي** مولى المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين (١١٥) .

ولما توفي المعتصم استولى على الخلافة بعده ولده الواثق ، فاقر ايتاخ على اليمن فوجه أبو العلا العامري ، فلما وصل صَعْدة (١١٦)، أرسل الأمير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي إلى مولاه غلامه طريف بن ثابت في عسكر نحو صنعاء ، فخرج إليهم منصور بن عبد الرحمن في أهل صنعاء وهزمهم وقتل موالي يعفر بن عبد الرحيم نحوا من ألف رجل واسر آخرين

فضرب أعناقهم ، وقدم أبو العلا صنعاء بعد الوقعة فأقام فيها حتى توفي ، واستخلف أخاه عمرو بن العلا فأقام بها مدة ثم ايتاخ استخلف على اليمن **هرثمة بن البشير** (١١٧)، في آخر المحرم من سنة ثلاثين ومائتين ، فأقام أياما وخرج لمحاربة الأمير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي وهو بشبام (١١٨)، فحاربه أياما ثم عاد إلى صنعاء ، ثم أن الواثق عزل ايتاخ عن اليمن ، واستعمل عليها **جعفر بن دينار** ، فسار إلى اليمن ، فلما قدمها حاصر يعفر بن إبراهيم مدة ، وحصل الصلح بينهما ، وعاد إلى صنعاء ، فأقام بها إلى أن توفي الواثق في آخر ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين ومائتين.

فلما توفي الواثق ، استولى أخوه المتوكل على الخلافة (١١٩)، واقر **جعفر بن دينار على اليمن** ، فأقام بها مدة واستخلف ابنه محمد بن جعفر بن دينار على عمله وسار نحو العراق ، فاقر المتوكل **محمد بن جعفر** على اليمن ، فلم يزل المتوكل حتى قتل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين ، فلما توفي المتوكل ، استولى على الخلافة بعده ولده المنتصر (١٢٠)، في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، **فاقر محمد بن جعفر على** عمله ، فأقام باليمن إلى أن مات المنتصر في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، فلما توفي المنتصر ولى الخلافة بعده بن عمه احمد المستعين (١٢١)، فاقر **محمد بن جعفر** على عمله ، فلم يزل قائما باليمن حتى خلع المستعين في سنة إحدى وخمسين ومائتين .

//٣٣// ولما خلع المستعين ولي الخلافة بعده بن عمه محمد المهتدي (١٢٢)، فاقر **محمد بن جعفر** على عمله ، فأقام هناك إلى أن قتل المهتدي في سنة خمس وخمسين ومائتين ، فلما قتل المهتدي واستولى على الخلافة بعده بن عمه احمد المعتمد (١٢٣)، اقر **محمد بن جعفر** على عمله ، وكانت أمور المعتمد كلها بيد أخيه أبي احمد الموفق طلحة بن المتوكل (١٢٤). فوردت كتب أبي احمد إلى الأمير **محمد بن يعفر بن عبد الرحيم الحوالي** على بولاية اليمن ، فوجه عماله إلى المخاليف وفتح حصن حضرموت ، وكانت قد تمنعت على من قبله ، هذه رواية الشريف إدريس(١٢٥)، في كتابه كنز الأخبار ، وقال الجندي (١٢٦)، لما توفي الواثق وأقام بالأمر بعده أخوه المتوكل اقر **جعفر بن دينار** على اليمن مدة ثم عزله واستعمل **حمير بن الحرث**(١٢٧)، فلم يتم له الأمر مع الأمير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي على صنعاء ومخاليفها ، وقتل المتوكل عقيب ذلك ، وقام بالأمر بعده ابنه محمد المنتصر (١٢٨)، فأقام في الخلافة ستة أشهر ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

فقام بالأمر بعده ابن عمه احمد المستعين بن محمد بن المعتصم ، وكان في ولايته تخليط وضعف ثم خلع وقتل في سنة اثنين وخمسين ومائتين وولى الخلافة بعده ابن عمه المعتز الزبير بن المتوكل(١٢٩) وكان مغلوبا على أمره إلى أن خلع وقتل في سنة خمس وخمسين ومائتين ، فولي الخلافة بعده بن عمه المهتدي بالله محمد بن الواثق فلم تطل مدته

فخلع وقتل في سنة ست وخمسين ومائتين ، فولي الخلافة بعده بن عمه المعتمد على الله أبو العباس احمد بن جعفر المتوكل ، فلما استوثقت له البلاد وامتدت أيامه اخذ البيعة له في اليمن **الأمير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم** وتابع الخطبة له ، فلما وصل خبره إلى المعتمد كتب إليه بنيابته على صنعاء ومخاليفها ، فغلب على صنعاء والجند وحضرموت وكان مع ذلك يوالي ابن زياد صاحب زبيد ويحمل إليه الخراج ويوجد انه نائب عنه لعجزه عن مقاومته . وكان وصول كتاب المعتمد إليه في سنة سبع خمسين ومائتين، فأقام على عمله إلى سنة اثنين وستين ومائتين واستخلف على عمله ابنه **إبراهيم بن محمد بن يعفر** ، وحج إلى مكة المشرفة في السنة المذكورة .

وفي أيام الأمير محمد بن يعفر حصل في صنعاء سيل عظيم وهو السيل الثاني في الإسلام ، فأخرب دورا كثيرة ، ويقال أن عدة الدور التي خربت يومئذ ستة آلاف دار ، وقيل بل ألف دار ومائتا دار ،والله اعلم ،وكان ذلك في شهر ذي الحجة من سنة اثنين وستين ومائتين(١٣٠) ، قال الشريف ، معظمه في السرار ، قال الجندي(١٣١) ، ولما رجع الأمير محمد بن يعفر من الحج بنى جامع صنعاء على الحال الذي هو عليه الآن ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، ذكر ذلك القاضي سري//٣٤// بن إبراهيم(١٣٢) ، قال الشريف إدريس (١٣٣)، ولم يزل إبراهيم بن محمد بن يعفر على ولايته إلى سنة سبعين ومائتين ، ثم أمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل ولديه محمد بن يعفر واحمد بن يعفر فقتلا بعد المغرب في صومعة شبام فانتشرت الأمور على يعفر بن عبد الرحيم وخالف عليه **الفضل بن يونس ألمرادي** (١٣٤)بالجوف وولد طريف–غلامه – بيحصب ورُعَيْن(١٣٥) والمكرمان ببَيحان(١٣٦)، وما لوا إلى جعفر بن محمد المناخي فوجه أبو جعفر إبراهيم بن يعفر إلى المخالفين عليه من خان بهم ، وكانت الحرب بينهم سجالا ، وولى إبراهيم بن محمد بن يعفر على الجوفين **محمد الدعام ومعين الله الدَعّام**(١٣٧) ، ونصب لهم الحرب فسارت إليه عساكر إبراهيم بن محمد بن يعفر فالتقوا بوَرْوَر(١٣٨) فهزمهم الدعام ، وقيل قتل منهم كثيرا ، وقدم عهد يعفر بن إبراهيم بن محمد بن يعفر على صنعاء ومخاليفها من ذي الوزارتين صاعد بن مخلد وزير المعتمد (١٣٩)، فاعتزل إبراهيم بن محمد بن يعفر عن الإمارة ، وولي ابنه عبد الرحيم ، فأقام بصنعاء مدة ثم عزله أبوه حين قدم صنعاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، واستعمل على صنعاء ولاة كثيرة ، وكان أكثر مقامه بشبام ، ثم اجتمع أهل صنعاء من الأبناء وغيرهم والشهابيون على عمال أبي جعفر بصنعاء فقاتلوهم وأخرجوهم من صنعاء ونهبوا دار أبي يعفر واحرقوها ، ولم يلبث أبو جعفر أن قتل بشبام آخر المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين ، فقام بالأمر بعده ابن عمه عبد القادر بن احمد بن يعفر أياما حتى قدم من

العراق **علي بن الحسين المعروف جفتم** (١٤٠)عاملا على صنعاء ، وكان قدومه في صفر سنة تسع وسبعين ومائتين فقابله الدعام في مدينة صنعاء فهزمه جفتم ودخل عليه صنعاء وطرده منها ،ة ولم يزل حقيم مالكا صنعاء إلى أن توفي المعتمد في رجب من سنة تسع وسبعين ومائتين .

فلما توفي المعتمد وولي الخلافة بعده بن أخيه احمد المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل (١٤١)، اقر علي بن الحسين جفتم على ولايته بصنعاء ، فلم يزل مالكا لها إلى سنة اثنين وثمانين ومائتين ، وكان لا ينام الليل ، بل يكون قاعدا وأبواب الدور بين يديه والعسس تختلف إليه وكان من له حاجة ووصل إليه وقضاها منه حتى يطلع الفجر ، فإذا صلى الصبح ، قعد للناس إلى وقت الغد ، فيبعدا منه خاصته ونوابه ، ثم ينام إلى الظهر ، فان انتبه عند الأذان ، وإلا اجتمع الصبيان وكبروا حتى تنبه ثم عاد إلى العراق في سنة اثنين وثمانين ومائتين ، فلما رحل عن صنعاء قصدها الدعام فدخلها ثم هرب منها ، فرجع الأمر إلى بني يعفر الحواليين ، ولم يزل إبراهيم بن يعفر على صنعاء ومخاليفها وهو مهادن بن زياد وقد اتخذ زبيد دار ملكه ، ولم تطل مدة إبراهيم بن يعفر قام بالأمر بعده ابنه اسعد بن يعفر بن إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم ، وفي أيامه//**٣٥**// ظهرت القرامطة(١٤٢) ، فخرج قوم من اليمن إلى جبل الرس (١٤٣)بالمدينة فقدموا بالإمام **الهادي يحيى بن الحسين بن القسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي** طالب رضي الله عنهم(١٤٤) .وذلك في سنة أربع وثمانين ومائتين ذلك ما بين صنعاء وصعدة وبعث عماله إلى النواحي وكان مقيما بصعدة ثم أن أبا العتاهية بن الروية المذحجي (١٤٥)، استدعى الإمام الهادي من صعدة إلى صنعاء ، فدخل صنعاء في المحرم من سنة ثمان وثمانين ومائتين ودعى إلى نفسه ، فبايعه الناس فضرب ابنه الدنانير والدراهم وكتب على الطرز ووجه عماله إلى المخاليف فقبض الأعشار وخرج إلى يحصب ورعين ونواحيها واستخلف على صنعاء أخاه عبد الله بن الحسين فأقام أياما هناك ثم عاد إلى صنعاء ثم خرج منها إلى شبام واستخلف عمه سليمان على صنعاء وكان بعض آل يعفر وبعض آل طريف (١٤٦)في سجن صنعاء وبعضهم في سجن شبام فاجتمعت همدان وغيرها وقصدوا الهادي إلى شبام وقاتلوه بصنعاء ووثب من بصنعاء على نائبه بصنعاء فطردوه وكسروا السجن واخرجوا(١٤٧) من كان فيه من آل يعفر وال طريف ، وخرج الهادي من شبام وأقام بريَدَه(١٤٨)ووثب شهرا ثم عاد إلى صنعاء في جيش عظيم وانحازت آل يعفر إلى شبام وتولى الأمر فيهم أسعد بن يعفر وابن عمه عثمان بن أبي الخير بن يعفر وقامت الحرب بينهم سجالا والناس في ضيق من العيش وانقطاع من الطرق ثم رجع الهادي إلى صعدة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك في جمادي الآخرة منها ، وعادت صنعاء إلى آل يعفر ودخلها مولاهم إبراهيم بن خلف .

وفي هذه السنة توفي المعتضد فاستولى على الخلافة بعده ولده المكتفي علي بن المعتضد احمد(١٤٩) ، فاستعمل على اليمن **نجح بن نجاح** فوردت كتب على الأمير ابن اسعد بن يعفر وعثمان بن أبي الخير بتجديد ولايتهما ، وفي ذلك اشتد القحط واكل الناس بعضهم بعضا ومات كثير من الناس جوعا وخربت في اليمن عدة كثيرة من القرى .

ثم قدم علي بن الحسين جفتم واليا على اليمن وهي الولاية الثانية ، فلما صار في بلد بني شهاب ، خرج إليه جراح وإبراهيم بن خلف كالمسلّمين عليه وقبضاه وحبساه في ضهر(١٥٠) وانضم جيشه إليهما فمكث في الحبس مدة ، ثم احتال لنفسه في الخروج وخرج من الحبس وصار إلى صنعاء فانضم إليه أصحابه الذين وصلوا معه والجند الذين بها ، وكان الأمير اسعد بن أبي يعفر وبن عمه عثمان بن أبي الخير ويعدون اليد في كل يوم فسألهما تسليم الأمر إليه فلم يمكنهما فخرجا في//٣٦// مواليهما ومن انضم إليهما من أهل صنعاء فاقتتلوا فقتل علي بن الحسين وقتل معه من أصحابه ومال الجيش جميعا إلى آل يعفر ويقال أن بعض أهل صنعاء أكل من لحم حقيم ، ثم أن اسعد بن أبي يعفر وثب على ابن عمه عثمان بن أبي الخير فحبسه واستبد بالأمر وحده إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين دخل القرامطة صنعاء وانحاز الأمير اسعد بن أبي يعفر إلى بلاد قُدْم والله اعلم(١٥١).

عمال العباسيين على اليمن في العصر العباسي الأول

التسلسل	اسم العامل	الخليفة /مدة عمله	الملاحظات
١.	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي ألعدوي	أبو العباس / خمسة أشهر ١٣٢-١٣٣هـ	ناب عن داؤد بن علي العباسي (مكة)
٢.	محمد بن يزيد بن عبد المدان ألحارثي	أبو العباس / أشهر ١٣٣هـ	
٣.	عبد الله بن مالك ألحارثي	أبو العباس / أربعة أشهر	
٤.	علي بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان ألحارثي	أبو العباس / أربعة سنين وأشهر	أناب عمر بن ثمامة على صنعاء، وإبراهيم بن فراس على الأبناء
٥.	منصور بن يزيد الحميري	لم تدم ولايته طويلا	
٦.	عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن	المنصور / أربعة	

	عبد المدان	سنين ونصف (١٣٦-١٤٠هـ)	
٧.	معن بن زائدة الشيباني	المنصور / ١٤٠-١٤٦هـ	استخلف ابنه زائدة
٨.	زائدة بن معن بن زائدة الشيباني	المنصور /ثلاث سنين ١٤٦-١٤٩هـ	
٩.	الحجاج بن منصور	المنصور / مدة قصيرة ؟	
١٠.	الفرات بن سالم العنبسي	المنصور / ثلاث سنين (١٥١-١٥٤هـ	
١١.	يزيد بن منصور ألحارثي	المنصور / خمس سنين / ١٥٤-١٥٨	استخلف عبد الخالق بن محمد الشهابي
١٢.	رجاء بن روح ألجذامي	المنصور /ثلاثة عشر شهرا / ١٥٩هـ	
١٣.	علي بن سليمان بن العباس	المهدي /سنة وخمسة أشهر / ١٦١-١٦٢	استخلف واسع بن عصمة
١٤.	واسع بن عصمة (عصيمة)	المهدي / شهرا / ١٦٢هـ	
١٥.	عبد الله بن سليمان بن العباس	المهدي / سبعة أشهر / ١٦٣هـ	
١٦.	منصور بن يزيد الحميري	المهدي / سنة / ١٦٤-١٦٥هـ	
١٧.	عبد الله بن سليمان النوفلي	المهدي / سنة / ١٦٦هـ	
١٨.	سليمان بن يزيد بن عبد المدان ألحارثي	المهدي / سنة وعشرة أشهر / ١٦٧-١٦٩هـ	

١٩.	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي (الزينبي)	موسى الهادي / سنة / ١٦٩-١٧٠هـ	
٢٠.	إبراهيم بن سليمان بن قتيبة بن مسلم الباهلي	موسى الهادي ١٧٠هـ/ أربعة أشهر	
٢١.	الغطريف بن عطاء	الرشيد / ثلاث سنين وسبعة أشهر / ١٧٠-١٧٣هـ	استخلف عباد بن محمد الشهابي
٢٢.	الربيع بن عبد الله بن عبد المدان ألحارثي	الرشيد / سنة / ١٧٤هـ	
٢٣.	عاصم بن عيينة الغساني	الرشيد / ١٧٤ / سنة	
٢٤.	أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي العباسي	الرشيد / سنة ١٧٥هـ	
٢٥.	الربيع بن عبد الله ألحارثي	الرشيد / سنتان / ١٧٦-١٧٧هـ	
٢٦.	العباس بن محمد بن إبراهيم العباسي	الرشيد / ستة أشهر / ١٧٨	
٢٧.	عبد الله بن موسى (مصعب) بن الزبير	الرشيد / سنة / ١٧٨هـ	
٢٨.	احمد بن إسماعيل بن علي العباسي	الرشيد / سنة / ١٧٩-١٨٠هـ	
٢٩.	إبراهيم بن عبد الله بن طلحة	الرشيد / سنة / ١٨٢هـ	
٣٠.	محمد بن خالد بن برمك	الرشيد / سنة / ١٨٣هـ	
٣١.	حماد البربري	الرشيد و الأمين / عشر سنوات /	

		١٨٤-١٩٤هـ	
٣٢.	محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي	الأمين / سنة واحدة / ١٩٥هـ	
٣٣.	محمد بن سعيد بن السرح الكتاني	الأمين / ثلاث سنوات / ١٩٥-١٩٧هـ	
٣٤.	جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله ألقسري	المأمون / سنة / ١٩٨هـ	
٣٥.	عمر بن إبراهيم بن واقد العمري	المأمون / أشهرا / ١٩٩هـ	
٣٦.	إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى العباسي	المأمون / سنة / ١٩٩-٢٠٠هـ	
٣٧.	محمد بن علي بن عيسى بن ماهان (حمدويه)	المأمون / سنتين وسبعة أشهر ٢٠٠-٢٠١ هـ	
٣٨.	عيسى بن يزيد ألجلودي التميمي	المأمون / ٢٠١هـ	
٣٩.	محمد بن عبد الله بن زياد ولي تهامة	المأمون / ٢٠٣هـ	

كان محمد بن عبد الله بن زياد آخر ولاة العباسيين في اليمن والذي اختط مدينة زبيد وبنى أسوارها ، وتخلص من حكم العباسيين وأسس لنفسه دولة في تهامة وظلت ذريته تحكم تهامة إلى نهاية عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م .

أما **قسم الجبال فقد تعاقب عليها عمال بني العباس ومن أشهرهم :**

التسلسل	اسم العامل	مدة عمله
١.	نعيم بن الوضاح الاسدي	٢٠٦هـ
٢.	محمد بن عبد الله بن محرز	٢٠٨هـ / استخلف عماد بن العمر الشهابي
٣.	اسحق بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وابنه يعقوب	٢٠٩-٢١٦هـ
٤.	عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس	٢١٧-٢١٨هـ
٥.	عبادة (عبادي) بن عمر الشهابي	٢١٨-٢١٩هـ
٦.	عبد الرحيم بن جعفر (يعفر) بن سليمان الهاشمي	٢٢٠-٢٢٥هـ
٧.	منصور بن عبد الرحمن التنوخي	٢٢٥هـ
٨.	جعفر بن دينار	٢٢٧هـ
٩.	ايتاخ التركي	٢٢٧هـ
١٠.	أبو العلاء العامري	٢٢٧هـ
١١.	هرثمة بن الشهر	٢٣٠هـ
١٢.	جعفر بن محمد بن دينار	٢٣٢-٢٤٧هـ
١٣.	محمد بن يفر بن عبد الرحيم	٢٥٦-٢٦٢هـ
١٤.	إبراهيم بن محمد بن يفر	٢٦٥-٢٧٠هـ
١٥.	عبد الرحيم بن محمد بن يعفر	٢٧٣هـ
١٦.	علي بن الحسين (حقيم)	٢٧٩-٢٨٢هـ
١٧.	نجح بن نجاح	٢٨٩هـ
١٨.	علي بن الحسين (حقيم) الولاية الثانية	٢٩٠-٢٩٣هـ
١٩.	اسعد بن يعفر	٢٩٣هـ

ملاحظات عامة على الجدولين السابقين :

يمكن تحليل الجدولين وبالاعتماد على المخطوطة والمصادر المتاحة فتظهر لنا الأمور الآتية :

١. أن عدد عمال الخلافة العباسية على اليمن للمدة من ١٣٢-٢٠٤هـ / ١٤٩-٨١٩م ، كان بحدود (٣٩) عاملا منهم (١١) من الأسرة العباسية .

٢. هناك عدد كبير من العمال من كان من القادة العسكريين الأكفاء والذين تطلبت ظروف اليمن واضطراباتها إلى إرسالهم إلى هناك .
٣. اعتمد العباسيون على أهل اليمن في إدارتها وولايتها ولذلك أناب العباسيون مرارا أهل البلاد عليها ، وكان من كبار اليمانية الذين تولوا ولايتها معن بن زائدة وابنه زائدة وعبد الله بن مالك ألحارثي ومنصور الحميري .
٤. ولي اليمن من هو من أصل فارسي ولكنه اخلص للعباسيين ، أمثال محمد بن خالد بن برمك وحمدويه ، محمد بن عيسى بن ماهان .
٥. كثرة عدد ولاة اليمن يفسر لنا أمورا عديدة منها :

- عدم الاستقرار في اليمن والذي يعود إلى طبيعة اليمن القبلية وتنامي تلك الروح القبلية بسبب بعد اليمن عن بغداد .
- أن سياسة العمال لها انعكاساتها السلبية في عدم الاستقرار ولذلك تعدد الولاة .
- أرسلت الخلافة الجيوش أكثر من مرة وبقيادة قادة عباسيين لإخماد حركات المعارضة التي كانت لا تهدأ.
- أن مدة حكم العمال تباينت بين شهر إلى عشر سنوات ، ويرجع ذلك إلى طبيعة الوالي وحسن سيرته وأسلوب حكمه وتقربه من الناس وابتعاده عن ظلم الرعية . (ينظر الجدول الملحق).
- هناك تشابه إلى حد كبير بين الموصل واليمن طيلة العصر العباسي الأول ، لا سيما في تعدد الولاة أو بالاعتماد على أفراد البيت العباسي في الإدارة أو في طبيعة عدم الاستقرار .(١٥٢)
- أن اهتمام العباسيين باليمن ارتبط بتبعيتها لمكة والمدينة في الأغلب ، ولأهميتها الاقتصادية وتحقيق موارد مالية لبيت المال منها ، لا سيما وان اليمن تقع على الطرق التجارية البرية والمائية المهمة ، فضلا عن غناها بالسلع والبضائع المحلية .

ولما دب الضعف في الخلافة العباسية منحت في سنة ٢٠٤هـ /٨١٩م لابن زياد حكما لا مركزيا في اليمن وبقية المخاليف والمدن اليمنية له ، ومن ثم تبعيته للخلافة العباسية اسميا مما فسح المجال لظهور الدول المستقلة كالزيادية واليعفرية والنجاحية فيما بعد .

الهوامش والتعليقات

١. كانت اليمن والحجاز ولاية واحدة طيلة العصرين الأموي والعباسي ، ولذا كان واليهما يعين عاملا على اليمن ويستقر هو في مكة . الطبري ، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩ ، ١٤٧/٩ ؛ابن عبد المجيد ،تاج الدين عبد الباقي اليماني : تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق مصطفى حجازي ، صنعاء ، دار الحكمة ، ١٩٨٥ ، ٢٠ .وسيكون الاعتماد عليه هنا في البحث ابن عبد المجيد .

٢. الشوكاني ، محمد علي : البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ' ٢٣/٣.

٣. شرف الدين ، احمد حسين : لهجات اليمن قديما وحديثا ، القاهرة ، مطبعة الجيلاوي ،١٩٦٩.

٤. قتل مروان بن محمد في شهر ذي الحجة من سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) في أبي صير بصعيد مصر ، وأعلن أبو العباس ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب والملقب بالسفاح في شهر جمادي الأولى من سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، وهو أول خليفة عباسي في الكوفة واستمرت خلافته إلى سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م. الطبري ، المصدر السابق ، ١٢٣،١٣٢/٩؛ الازدي ، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم : تاريخ الموصل ، تحقيق علي حبيبة ، القاهرة ، لجنة التراث الإسلامي ، ١٩٦٧، ١٢٣/٢.

٥. في الأصل استعمل داود بن عمر... داود بن عبد المجيد، والتصويب داود بن علي ،استعمل عمر بن عبد المجيد ،وكان داود بن علي مستشارا للخليفة الأول أبي العباس ، ووالياه على الكوفة وأعمالها في بداية الخلافة العباسية ، ثم ولاه أبو العباس على المدينة ومكة واليمن واليمامة ، وقدمها لأربع خلون من شهر ربيع الأول من سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) . الطبري ، المصدر السابق ، ١٤٧/٩، . ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٣.

٦. ، مات داود في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣هـ/٧٥٠م ، واستخلف ابنه موسى مكانه . الطبري ، المصدر السابق ، ١٤٧/٩

٧. محمد هو ابن خال الخليفة أبو العباس ، ووالد زيد ،محمد كان واليا على مكة والطائف واليمامة ، الطبري ، المصدر السابق ، ١٤٧/٩-١٤٨ ؛ خليفة بن خياط العصفري : تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دمشق ، دار القلم ، ١٣٩٧هـ ، يقول أرسل أبو عمر بن أبي هريرة أللليثي ، ٤٣٨/٢ .

٨. وردت سيرة الكل منهما ، والأصح كما ثبتناه.

٩. في الأصل قبايحا .

١٠. في الأصل هذى .

١١. الجذام ، علة تحدث عند انتشار السواد في البدن كله فيفسد خراج الأعضاء وهيئتها وينتهي إلى قطعها أو سقوطها ، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، بيروت ، دار

صادر ، ٨٦/١٢ ؛ وكان الجذام معروفا بصنعاء لقلة سقوط حرارة أشعة الشمس ، ابن حوقل ، أبو القاسم ألنصيبي : صورة الأرض ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ١٩٧٩ ، ٤٣.

١٢. لم نعثر على اسم أخيه.

١٣. أضيفت أهل صنعاء حتى يستقيم الكلام .

١٤. القاضي أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م) : كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي ، صنعاء ، وزارة الاعلام والثقافة ، مشروع الكتاب ١٢- ١ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٨/١ .

١٥. العلامة المحدث ، عمر بن عبد المجيد إقبال القرتبي ، تولى القضاء بزبيد (ت ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م) ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٤؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢٠٧/١-٢٠٨ ؛ الحضرمي ، عبد الرحمن " تهامة في التاريخ " ، مجلة الإكليل (اليمن) ، العدد الثاني ، السنة ١٩٨٠ ، ٤٥ .

١٦. في الأصل كدا ، والتصويب كدراء ، من المدن التهامية القديمة وتقع في وسط وادي سهام .ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله : معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٧ ، ٢٢٣/٧-٢٢٥؛ الحمزي ، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله : تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار ، تحقيق عبد المحسن مدعج المدعج ، الكويت ، مؤسسة الشراع العربي ،١٩٩٢، ٣٥.

١٧. الرحبة ، موضع شمال صنعاء ، وغربي بوظ ، الهمداني ، لسان الدين الحسن بن احمد بن يعقوب : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٩ ، ٧-٧.

١٨. لم نجد في المصادر اليمنية أي إشارة أو توضيح لهذا الكتاب .

١٩. منصور بن يزيد الحميري ، احد كبار اليمانية ، ولي البصرة ثم اليمن ، وهو خال الخليفة المهدي ، الهمداني ، المصدر السابق ، ١٠٨ .

٢٠. في الأصل طاير، والتصويب كما أثبتناه. أما الحائط ، فهو الحديقة من نخل وهو بمعنى الجدار لأنه يحوط به وسميت الحديقة حائطا .

٢١. عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي (ت١٥٨هـ/٧٧٥م) وهو الخليفة العباسي الثاني المعروف بابي جعفر المنصور دامت خلافته من سنة (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٦م)، الطبري ، المصدر السابق .

٢٢. معن بن زائدة بن مطر بن شريعة بن عامر بن همام بن مرة ألربعي الشيباني ، احد القادة المشهورين بالشجاعة ، قتل في سجستان سنة (١٥٢ هـ/٧٦٩م)، الازدي ، المصدر السابق ، ١٥٥/٢،١٧٤؛ ابن خلكان ، أبو العباس ، احمد بن محمد : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٩٨، ٢٤٩/٥،٢٤٤. الجندي ، المصدر

السابق ، ٢٠٩/١ . وسبب عزل عبد الله بن الربيع هو فشله في قمع الفتنة باليمن ، وفر منها إلى المنصور ، خليفة ، المصدر السابق ، ٦٥٠/٢-٦٥٥.

٢٣. في الأصل ابن عم له سليمان، والتصويب من الحمزي ، المصدر السابق ،٣٠..

٢٤. المعافر من مخاليف(كور) اليمن التابعة لقبيلة بني معافر ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ١٥٣/٥ .

٢٥. يرى الجندي ، أن سليمان كان اخو معن أو ابن عمه ، ٢١٠/١، ؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ١٩٤ .والأصح ابن عمه كما ورد في هامش (٢٣).

٢٦. الجند من مخاليف اليمن ، وهي مدينة من مدن نجد اليمن من ارض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمان وخمسون فرسخا (١٨٠ ميلا)، الهمداني، المصدر السابق ، ٩٩؛ ياقوت ، المصدر السابق ، ١٦٩/٢.

٢٧. سكن سليمان قرية من قرى مخلات الجند الخارجية وتعرف بالزريبة قبلى الذنبتين وعلى اثني عشر ميلا من الجند من جهة القبلة . الجندي ، المصدر السابق ، ٢٠٩-٢١٠ .

٢٨. ورد البيت الشعري على الشكل الآتي :

إذا تمت الألفان كادت حرارة على الصدر من ذكرى سليمان تبرد

الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٦.

٢٩. عند الجندي ،٢١١-١٢١ ، سفيان الثوري ، أما ابن جريح الفقيه ، فهو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح احد الفقهاء المشهورين(ت ١٤٩هـ/ ٧٥٦م) .ابن عبد البر، يوسف بن عيد الله : بهجة المجالس وانس المجالس ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٧٠/١ .

٣٠. عمر بن ربيعة ، هو عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي (ت٩٣هـ/٧١١م) ، كان والده عاملا على مخلاف الجند أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعمر من ارق شعراء عصره وشعره في الغزل لا يعلو عليه شعر . ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٣٤٦/٣ ؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ٢٨٤ ؛ الذهبي، : سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنووط ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة ، ١٩٨٦، ٣٣٥/٦.ووردت الأبيات عند الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٦ ، كالآتي :

هيهات من امة الوهابِ منزلُنا إذا حللنا بسيف البحر من عدن

واحتلَّ اهلك اجيادا فليس لنا إلا التذكر أو حظ من الحزن

بالله قولي لي في غير معتبة ماذا أردت بطول المكث في اليمن

إذا كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها فما أخذت بترك الحج من ثمن

٣١. عَرْقَة ، من قرى اليمن ، لم تدخل في صلح خالد بن الوليد عند محاربته لمسيلمة الكذاب . الهمداني ، المصدر السابق ، ٢٣٢،٣٠١ ؛ ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ١١٠/٤.

٣٢. ، ووادي مَسْوَر: مسور اسم مشترك لعدد من الأماكن في بلاد اليمن ولكن المقصود هنا هو وادي مسور الواقع جنوب شرق صنعاء في بلاد خولان ، الهمداني ، المصدر السابق ، ١٥٦، ٢١٤–٢١٥ ؛ الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٦.

٣٣. لا تتوفر العملة باليمن كثيرا ولذلك تؤخذ الضرائب أو الغرامات بالعين .

٣٤. وردت في الأصل قتلاتهم ، والأصح كما أثبتناه.وللمزيد ينظر عن تاريخ اليمن في العصر العباسي : ألفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف : اليمن في ظل الإسلام ، منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول ، الكويت ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢ ، ٧٦.

٣٥. ويوم قديد ، اسم موضع قرب مكة ، حدثت فيه الموقعة سنة(١٢٨هـ/٧٤٤م) بين الخوارج والمسلمين . الازدي ، المصدر السابق ، ١٠٨/٢–١٠٩ ؛ ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٣٨/٧ ؛ ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٣.

٣٦. خراسان : معناها مطلع الشمس ، وهي بلاد واسعة في إيران قصبتها مرو ونيسابور . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٤٠٩/٢.أما لماذا انتفضت حضرموت على معن ، فقد أغفلت المصادر التاريخية كالطبري واليعقوبي هذا التمرد وأسبابه.والمرجح تاريخ سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م.

٣٧. سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة في بلاد فارس. ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ١٩٠/٣ .

٣٨. اختلف في سنة مقتل معن بن زائدة بين سنة (١٥٢ هـ/ ٧٦٩م ،١٥٥ هـ / ٧٦٨م ، ١٥٨هـ / ٧٧٤م)، وأن الذي قتله هو هلال بن المفضل الطائي من بني قطرة . الازدي ، المصدر السابق ، ١٧٥/٢ ؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ ،بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٧، ٢٢٤/٥ .

٣٩. المصدر السابق ، ٢١١.

٤٠. ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٦١/٢.

٤١. خال المنصور ، تولى اليمن سنة (١٥٤ هـ/ ٧٧٠م)إلى خلافة المهدي . الطبري ، المصدر السابق ، ٣٢٩/٩–٣٣١؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ١٠٨ .يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن ثوب من ولد ذي الجناح الحميري أبو خالد ، وهو خال الخليفة المهدي ، كان مقدما قي دولة بني العباس ، ولي للمنصور البصرة سنة (١٥٢هـ /٧٦٩م) ، ثم اليمن سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) وأقام باقي خلافة المنصور قي اليمن وسنة من خلافة المهدي وعزل سنة ١٥٩هـ/ ٧٧٦م ،(ت ١٦٥هـ/ ٧٨١م) . الزركلي ، ١٨٩/٨.

٤٢. عبد الخالق محمد الشهابي ، لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره الهمداني ، ولكن المعروف عبد الخالق أبي الطلح بن محمد بن جمهور الشهابي من وجوه بني شهاب وشعرائهم . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١١ ، هامش ٤ ؛ ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٥.

٤٣. رجاء بن روح بن زنباغ ألجذامي ، خليفة بن خياط ، المصدر السابق ، ٣٣٩/٢

الطبري ، المصدر السابق ، ٣٢٩/٩-٣٣١ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٣/٥ ؛ وهو من ولد روح بن زنباغ صاحب معاوية تولى اليمن في خلافة المهدي ،خليفة بن خياط ، المصدر السابق ، ٤٧٢/٢ ؛ الطبري ، المصدر السابق ، ٤٣٢/٩؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٦١/٥ ؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢١١.

٤٤. في الأصل معوب ،والتصويب شعوب وهو وادي ملاصق لصنعاء من الشمال وهو الآن يمثل ضاحية صنعاء الشمالية ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٨؛ ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٣٥٠/٣؛ المقحفي ، إبراهيم احمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، صنعاء ، د،م ، ١٩٨٨ ، ٣٦٩.

٤٥. علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، أبو الحسن ، أمير من الولاة ، ولي مصر (١٦٩ هـ/٧٨٤م)، (ت ١٧٨هـ/ ٧٩٤م)، ابن تغري بردي ، : النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٨، ٦١/٢

٤٦. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢ ؛ ورد عند ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ،٢٦ ، باسم ، واسع بن عتبة الغساني .

٤٧. اخو علي بن سليمان بن العباس ، الطبري ، المصدر السابق ، ٣٤٢/٩؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٦٢/٥ .

٤٨. المصدر السابق ، ٢١٢.

٤٩. هو تاج الدين عبد الباقي (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٣م)، وهو مؤلف كتاب تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق مصطفى حجازي ،صنعاء ، دار الحكمة ، ١٩٨٥ ، ٢٥.

٥٠. عبد الله بن سليمان الموصلي النوفلي (ت ١٩٧هـ/ ٨١٢م)، الطبري ، المصدر السابق ، ٣٤٥/٩ .

٥١. الزهري :هو أبو بكر محمد بن مسلم أبي عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري تابعي احد الأئمة الكبار وعالم الحجاز ،(ت ١٢٤هـ/ ٧٤١م) . وعروة بن الزبير بن العوام الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، تابعي (ت١٣٥هـ/ ٧٥٢م)، أما يزيد بن مزيد بن جابر الازدي الدمشقي ،(ت١٣٣هـ/ ٧٥٠م) محدث من كبار الأئمة ، ومكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل أبو عبد الله الهذلي بالولاء الشامي ، فقيه بلاد الشام ،(ت١١٢هـ/)، وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء ، احد الأئمة المشهورين ، (ت١٤٩هـ/) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ، ٤٢١/٤ ، ١٨٣/٢١٠,٩/١١ ، ٣٢٥/٦.

٥٢. الطبري ، المصدر السابق ، ١٠/ ٩ ؛ موسى الهادي هو بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن العباس (ت١٦٩هـ/).

٥٣. ويسمى الزينبي ابن بنت سليمان بن علي العباسي ، الطبري ، المصدر السابق ، ٨/١٠؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢.

٥٤. ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٧٩/٢ ؛ الطبري ، المصدر السابق ، ٣٢/١٠؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٧٧/٥ .

٥٥. عن هرون الرشيد : أبو جعفر هارون بن محمد (المهدي) بن أبي جعفر المنصور (ت١٩٣هـ/٨٠٩م)

٥٦. الغطريف بن عطاء اخو الخيزران وخال الهادي والرشيد ولي اليمن ويقال انه من بني الحارث بن كعب ، ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٧٩/٢ ؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي : تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكنب العلمية ، ٢٠٠١، ٣٦/١.

٥٧. يقول الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢ ، انه خال الرشيد وليس ابن خاله .

٥٨. تكررت ولايته على اليمن لأنه من أهلها .

٥٩. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢ ، يقول عاصم بن عيينة الغساني .

٦٠. أيوب بن جعفر بن سليمان والعباس بن سعيد مولاه ، ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٧٩/٢ ؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢.

٦١. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢.

٦٢. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢.ورد عند الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٨، العباس بن سعيد .

٦٣. مصعب أبو عبد الله بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ولاه الرشيد اليمن ، ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٩٧/٢؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ١٠٩.ويقال انه ولي المدينة المنورة وولي اليمامة أيام المهدي ثم موسى الهادي ، (ت ١٨٤هـ/ ٨٠٠م). ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير : البداية والنهاية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،د.ت ، ١٨٥/١٠.

٦٤. يحيى بن خالد بن برمك ، كان على اليمن قبله إبراهيم بن عبد الله ألحجبي ، ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٩٧/٢.

٦٥. في الأصل هذى ، والتصويب هذا .

٦٦. عن ثورة القيل ، الهيصم بن عبد الصمد بن بحر من أحفاد القيل ذي خليل الحميري الهمداني ، كانت اخطر الثورات اليمنية واستمرت بين عامي(١٧٤-١٨٨هـ/٧٩٠-٨٠٤م)، الطبري ، المصدر السابق ، ١٠٠/١٠؛الحمزي ، المصدر السابق ، ٣٩؛ شمسان ، إيمان احمد : اليمن في العصر العباسي الأول(١٣٢-٢٠٣هـ/ ٧٥٠-٨١٨م) ، عدن ، دار الثقافة العربية ، ٢٠٠١ ، ١٤٤-١٥١ .

٦٧. أضيفت اسم الجبال العضد ، وهي جبال من أعمال شبام اقيان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣١٨/٣ .

٦٨. في الأصل محمد بن برمك ، والتصويب محمد بن خالد بن برمك ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٦.

٦٩. عرف هذا النهر بالغيل المعروف بالبرمكي ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٠.
٧٠. يحصب أو الحصيب أو عصب ، موضع في بلاد بني مزينة ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ١٢٨/٤ ؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ١٩٩.
٧١. أما منكث فهي إحدى مدن اليمن النجدية شرقي حقل يحصب . الهمداني ، المصدر السابق ، ٧٩.
٧٢. قرب مسجد الخزاز واللسانيين .
٧٣. في الأصل هذى والتصويب هذا .
٧٤. الشمال : بكسر السين المعجمة ، جمع شملة معروفة ، وهو أزار ينسج من صوف الغنم أو وبر الإبل . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٤.
٧٥. تهامة : السهل الساحلي الغربي أو الغور وتتاخم الحجاز وتستمر إلى باب المندب ويحدها البحر الأحمر من الغرب ، وسميت تهامة لانخفاض أرضها وشدة حرارتها وهي ثلاث تهامات ، الحجازية ، وتهامة عسير وتهامة اليمن ، الحضرمي ، عبد الرحمن : تهامة في التاريخ ، مجلة الاكليل ، العدد (٢)، السنة الأولى ، ١٤٠٠هـ ، ٤١وما بعدها .
٧٦. في الأصل البريدي ، والتصويب البربري . ابن خياط ، المصدر السابق ، ٤٩٧/٢؛ الطبري ، المصدر السابق ، ١٠٩/١٠.
٧٧. في الأصل رؤساهم والتصويب رؤسائهم.
٧٨. مخلاة : كيس يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة ثم حرف الاسم إلى كل كيس يعلق في العنق توضع فيه الأشياء . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٢.
٧٩. اعتصم الهيصم سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م في جبل مسور الذي يقع شمال صنعاء وانضم إليه عمر بن أبي خالد الحميري بقتشتا والصباح بحراز وتضامنوا جميعا . الجندي ، محمود إبراهيم : مصادر أبي محمد الحسن الهمداني ، مجلة الإكليل (اليمن) ١٦٨.
٨٠. في الأصل العصد ، والتصويب العضد ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٠.
٨١. بيش :وادي مشهور من أودية تهامة ، وبه قرية نسبت إليه ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٠؛ . ومن يقول : بيش مخلاف حكم في وادي عظيم وفيها قبض على الهيصم بن عبد المجيد الحميري وسيق إلى حماد البربري . الهمداني ، المصدر السابق ، ٩٨.
٨٢. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥.
٨٣. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥ .
٨٤. طاهر بن الحسين هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي بالولاء أبو الطيب وأبو طلحة من كبار الوزراء والقواد ظهر في عهد المأمون (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م).الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥.

٨٥. في الأصل القشري والتصويب ألقسري ، الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٥٥/٥.

٨٦. هو عمر بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥.و أخوال عمر بن إبراهيم هم أرحب من همدان وبطن يقال لهم السلمانيون . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٥.

٨٧. في الأصل بن الصلت والتصويب ابوالصلت .

٨٨. الرواية مقطوعة ، وأبو الصلت من أهل العراق ،ولم يرد اسمه الواضح في المصادر، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٧.

٨٩. أناب اسحق عنه على اليمن ابن عمه القاسم بن إسماعيل ، وقد دمج الاسمين هنا . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٦.

٩٠. محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قاد حركته في الكوفة سنة ١٩٩هـ/ ، وقد نجحت حركته أول الأمر لكن وفاته المفاجئة سنة ٢٠٠هـ/ صرفت الناس عنها ، الأصفهاني ، أبو الفرج : مقاتل الطالبيين ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ٥١٨.

٩١. الطبري، المصدر السابق ، ٢٣٢/١٠؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٧٨/٥.

٩٢. وعن أبي السرايا : السري بن منصور الشيباني احد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان (ت٢٠٠هـ/ ٨١٥م).ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٢٩ .

٩٣. حمدويه ، أو محمد بن علي بن عيسى بن ماهان احد القادة العباسيين .الطبري ، المصدر السابق ، ٢٣٥/١٠؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٦.

٩٤. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٦. وجدر: قريتان من قرى بني الحارث شمال صنعاء وهما جدر العليا وجدر السفلى ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٣.

٩٥. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٧؛ ألفقي ، اليمن في ظل الإسلام ، ٨٢.

٩٦. ألفقي ، المرجع السابق ، ٨٢.وأعشار وادي مشهور وقرية من ناحية بلاد الروس جنوب صنعاء ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٣، هامش ٥ .

٩٧. في الأصل هذى والتصويب هذا .

٩٨. أبو الغيث هو محمد بن خالد الجندي .

٩٩. الإمام الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي أبو عبد الله ، احد الأئمة الأربعة في الفقه (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) الهمداني ، المصدر السابق ، ١٠٩.

١٠٠. ألفقي ، المرجع السابق ، ٨٢.

١٠١. في الأصل سيبان والتصويب شيبان اليعقوبي ، أبو العباس احمد بن أبي يعقوب : تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ٤٤٨/٢.

١٠٢. ابن زياد هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبي سفيان تولى اليمن من قبل الخليفة المأمون سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م . الهمداني ، المصدر السابق ، ١٣٣؛ الجندي ، المصدر السابق ، ٢٢١. وابنه إبراهيم من بعده ، ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥/٣٧-٤٥؛ ابن المجاور ، جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز أو تاريخ المستبصر ، تصحيح اوسكر لوفقرين ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ٦٦-٦٧.

١٠٣. وبني عقامة يرجع نسبهم إلى مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمر بن كلثوم ، واستمر أبناء محمد بن هارون في تولي القضاء والتعليم في زبيد ،الجندي ، المصدر السابق ، ٢٢١.

ومحمد بن هرون ألتغلبي :من أعيان الرجال عند المأمون نوالى طرسوس واليمن توفى سنة ٢٦٣هـ/ ، ابن الأثير ، المصدر السابق ٣/٣٠٠.

١٠٤. مدينة زبيد :المدينة المشهورة في اليمن التي اختطها محمد بن عبد الله بن زياد .ابن عبد المجيد : المصدر السابق ، ٣٠.

١٠٥. في الأصل المظفر وأضيف الاسم بن يحيى الكندري من الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٨.

١٠٦. يتفق ابن عبد المجيد، المصدر السابق ، ٣٦. مع المؤلف في ذكر هذا العامل بينما أهمله الآخرون .

١٠٧. محمد بن عبد الله بن محرز مولى الخليفة المأمون ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ،٣٦.

١٠٨. في الأصل عباد بن العمر الشهابي والتصويب عباد بن الغمر الشهابي . الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٨؛ ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٦.

١٠٩. اسحق بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،وهي ولايته الثانية ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٦ .

١١٠. في الأصل ولم يترك بحمير ذكرا ، والتصويب من الحمزي ، المصدر السابق ، ٤٩ ؛ ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٦.

١١١. ذمار : قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ، الهمداني ، المصدر السابق ، ١٠٠؛ ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٣/٧.

١١٢. في الأصل وابنه عبد الأمير ، والتصويب وحبس عماد بن الغمر وابنه عند الأمير يعفر ، من ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٧.

١١٣. جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط، خياط الخليفة المعتصم بالله ، كان قائدا عسكريا ولي اليمن سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م ، كما وليها أيام الواثق . ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٣/ ١٩٦، ٢٠٦.

١١٤. منصور بن عبد الرحمن ألتغلبي ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ،٣٧.

١١٥. في الأصل سنة سبع وعشرين ، والتصويب سنة سبع وعشرين ومائتين .

١١٦. صعدة : مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخا (مئة وثمانون ميلا) ، مدينة عامرة ، الهمداني ، المصدر السابق ، ١١٥-١١٦؛ ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٤٠٦/٣.

١١٧. في الأصل هرثمة فقط، والتصويب هرثمة بن البشير ولان اسمه التركي شاربامیان من موالي المعتصم بالله ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٨؛ الحمزي ، المصدر السابق ،٥٠.

١١٨. شبام : وهي شبام كوكبان بلدة معروفة لا تزال تعرف بهذا الاسم ، وتقع إلى الشمال الغربي من صنعاء بحوالي (٢٠ ميلا) ، المقحفي ،المرجع السابق، ٣٥٠.

١١٩. المتوكل على الله ،جعفر بن محمد بن هارون بن عبد الله بن محمد ذي الثقات بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس (ت ٢٤٧هـ/٨٦١م) ، الطبري ، المصدر السابق ، ١٨/١١ ، ٢٦.

١٢٠. المنتصر بالله هو ابن المتوكل محمد ، (ت ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م) ،الطبري ، المصدر السابق ، ٣/١١؛ الذهبي ، المصدر السابق ، ١٢/ ٤٢-٤٥.

١٢١. المستعين بالله : احمد بن محمد بن المعتصم بالله أبو العباس ولي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) ،(ت ٢٥٢هـ/٨٦٦م) ، الطبري ، المصدر السابق ، ٨١/١١ ؛ الذهبي ، المصدر السابق ، ١٢/ ٤٦-٤٩ .

١٢٢. المهتدي : محمد بن الواثق ، أبو عبد الله، (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) .الذهبي ، المصدر السابق، ١٢/ ٥٣٥.

١٢٣. المعتمد : احمد بن أبي جعفر المعروف بابن فتيان ، المعتمد على الله، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الذهبي ، المصدر السابق ، ٥٤٠/١٢-٥٥٢ .

١٢٤. احمد الموفق طلحة ، اخو المعتمد وولي عهده(ت ٢٧٨هـ/٨٩١م)، الذهبي ، المصدر السابق ، ١٦٩/١٣ .

١٢٥. الشريف إدريس بن علي بن عبد الله الحمزي (ت ٧١٤هـ/١٣١٤م) ،اعتمدنا كثيرا على كتابه المعروف بتاريخ اليمن ، من كنز الاخيار في معرفة السير والأخبار ،والرواية في ص ٥١.

١٢٦. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٧

١٢٧. حمير بن الحارث : المعرف بـ حمرويه. الجندي ، المصدر السابق ، ٢١٨.

١٢٨. المنتصر ، محمد بن المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله ، أبو جعفر بويع سنة(٢٤٧هـ /٨٦١م)، الزركلي ، الأعلام ٧٠/٦.

١٢٩. المعتز : محمد بن جعفر المتوكل بن محمد بن المتوكل ولي سنة (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م)، (ت ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)، الطبري ، المصدر السابق ، ١٣٧/١١.

١٣٠. في الأصل من سنة اثنين ، والتصويب اثنين وستين ومائتين .

١٣١. المصدر السابق ، ٢١٨.

١٣٢. القاضي سري بن إبراهيم الفرشاني ت ٦٢٦هـ /١٢٤٨م قاضي صنعاء.

١٣٣. الشريف إدريس جاءت ترجمته في هامش ١٠٣، وهو المعروف بالحمزي الذي اعتمدنا على كتابه .

١٣٤. لم اعثر على ترجمة وافية عنه.

١٣٥. رُعَين :مخلاف من مخاليف اليمن قرب بريم ، وهو اليوم في محافظة إب، المقحفي ، المرجع السابق ، ٢٧٩.

١٣٦. بَيْجان : مخلاف جنوب شرق مأرب ، المقحفي ، المرجع السابق ، ٩٧.

١٣٧. الدعام بن إبراهيم سيد أرحب وزعيم همدان في عصره ، الحمزي ، المصدر السابق ، ٥١.

١٣٨. وَرْوَر : جبل وادٍ يقع أسفل شوابه من ناحية ذي بين ، ويعرف اليوم بظفار داؤد ، المقحفي ، المرجع السابق ، ٧٣٢.

١٣٩. صاعد بن مخلد :من آهل بغداد كان نصرانيا واسلم على يد الموفق ، لقب بذي الرئاستين (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، الزركلي ، الأعلام ، ١٨٧/٣.

١٤٠. الأصل علي بن الحسين بن حقيم والتصويب علي بن الحسين بن جفتم ، آخر ولاة بني العباس ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٣٩ .

١٤١. المعتضد :احمد بن طلحة بن جعفر ، أبو العباس المعتضد بالله بن الموفق بالله بن المتوكل(ت ٢٨٩هـ/٩٠٢م). الذهبي ، المصدر السابق ، ١٣/ ٤٧٦ .

١٤٢. القرامطة: حركة ظهرت في أقاليم الكوفة والبحرين والشام والجزيرة ، سميت نسبة إلى قرمط أو حمدان . ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٣٤٠/٣ .

١٤٣. جبل الرس ، يبدو انه جبلا صغيرا قرب المدينة ، ولم اعثر على توضيح له .

١٤٤. الامام الهادي :يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، من آل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الملقب بالهادي إلى الحق ومؤسس الدولة الزيدية في اليمن (٢٤٥-٢٩٨هـ)، الحمزي ، المصدر السابق ، ٥٢.

١٤٥. المذحجي : عبد الله بن بشر المذحجي من آل روية موالي آل يعفر ، ويكنى أبو العتاهية (ت٢٨٧هـ/) الحمزي ، المصدر السابق ، ٥٣.

١٤٦. في الأصل بعض والطريف والتصويب بعض وال طريف ،ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ٤٠.

١٤٧. في الأصل واخرقوا والتصويب واخرجوا ، ابن عبد المجيد ، المصدر السابق ، ٤٠.

١٤٨. رَيْدَه :بلدة عامرة شمال صنعاء على مسافة (٧٠) كيلومترا ، الهمداني ، المصدر السابق ،٩٦؛الحمزي ، المصدر السابق ، ٥٣.

١٤٩. المكتفي بالله علي بن المكتفي بالله بن احمد بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل ، أبو محمد (ت ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) ، الذهبي ، المصدر السابق ، ١٣/ ٤٧٩-٤٨٤.

١٥٠. في الأصل طهر والتصويب ضهر ،الحمزي ، المصدر السابق ، ٥٤؛ وضهر :القرية المنسوبة إلى وادي ضهر احد أودية صنعاء ويقع في الشمال الغربي منها ، المقحفي ، المرجع السابق ، ٤٠٨.

١٥١. قُدْم : نسبة إلى قبيلة من حاشد وهي جنوب حجة ، المقحفي ، المرجع السابق ، ٥١٧.

١٥٢. وعن سياسة العباسيين في تعيين العمال والولاة ، ينظر :شمسان ، المرجع السابق ، ١٩٥–١٩٦ .عبيد ، طه خضر ". سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل ١٣٢–٢٢٧هـ ، مجلة أوراق موصلية ، الموصل ، مركز دراسات الموصل ، العدد (٣) لسنة ٢٠٠٢ ، ٤٧–٦٤.

Abstract

The Governors (omal) of Yemen In Abbasid Period (132-247 A.H.)

Explained commented by prof. dr. Taha Khudir Ubaid

From the manuscript of AL- asjid Al- masbook Fi man walia Al- Yemen min Al-Moluk , by Abu Al –hasan Ali bin Al- Hasan Al-Al_ Khasriji d. 812A.h./ 409 A.D. ,This manuscript consists of 518 pages . Five chapters only were published from the third section , the first part , investigated by Sharif Mahmoud Abd- AL- Muniem ,Baghdad ,1975 The passage blew is taken from the fourth section,which deals with mentioning the Kings of Sanaa' Eden in the reign of Bani Alabbas,pp24-36.The passage is acopy of the unique manuscript in its original state prepared by Ministry of Information and Culture,Republic of Yemen,1981.

The workis editing the explanation and comment on the government of Yemen in the first Abbassid,which contains valuable historical information regarding an Abbasid district ruked by a great number of the governer who run the affairs of the district softly and hardly. This administration left its political marks in the important district.